اسهامات الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة

دعاء وليد جاسم
Duaa345@gmail.com
أ.م.د أحمد حسن عبدالله
Dr. Ahmed77@gmail.com
جامعة بابل/ كلية الآداب

الملخص

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الدور المحوري الذي يؤديه الشباب الجامعي في صياغة مستقبل المجتمعات وبناء اقتصادات قائمة على الابتكار والمسؤولية الاجتماعية، إذ يشكل الطلبة الجامعيون شريحة فاعلة ومؤثرة في سوق العمل، وتوجهاتهم المهنية تعكس مدى وعيهم بقضايا التنمية المستدامة وقدرتهم على المساهمة في تحقيق أهدافها، وهدفت الدراسة الى الكشف عن دور القيم الاجتماعية السائدة في تشكيل توجهات الطالب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص ومدى فاعليتها، ومعرفة حجم التحديات وأهم المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي في سبيل الحصول على فرصة عمل ونتائج ذلك عليه وعلى أسرته ومجتمعه في دفع مسيرة التنمية، فضلاً عن استشراق مؤشرات التحول في شفافة العمل بما يتلائم مع طبيعة المهن المستحدثة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث اعتمدت على جمع البيانات من المجتمع المراد دراسته من خلال عينة عشوائية بلغت (٣٧٠) مبحوثاً، وقد تم وصف الدراسة من خلال مجموعة من الوسائل الإحصائية وبالاعتماد على منهج المسح الميداني، والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

الكلمات المفتاحية: الطالب، الجامعة، الطالب الجامعي، التنمية، التنمية المستدامة.

University student contributions to achieving sustainable development

Researcher: Duaa Walid Jassim
Dr. Ahmed Hassan Abdullah
University of Babylon/ College of Arts, Department of Sociology

Abstract

The importance of the current study stems from the pivotal role university students play in shaping the future of societies and building economies based on innovation and social responsibility. University

students constitute an active and influential segment of the labor market, and their professional orientations reflect their awareness of sustainable development issues and their ability to contribute to achieving its goals. The study aimed to uncover the role of prevailing social values in shaping university students' attitudes toward working in the private sector and their effectiveness. It also aimed to identify the challenges and most important problems university students face in securing employment opportunities and their impact on them, their families, and their communities in advancing the development process. It also aimed to anticipate indicators of transformation in work transparency in line with the nature of emerging professions. This study is a descriptive analytical study, as it relied on collecting data from the community under study through a random sample of 370 respondents. The study was described using a set of statistical methods, relying on a field survey approach, and the questionnaire as a data collection tool.

Keywords :Student, University Student, University Student, Development, Sustainable Development.

المقدمة

لقد شهد العالم خلال السنوات الاخيرة تحولات كبيرة في مفهوم التنمية، إذ لم يعد النمو الاقتصادي وحده المؤشر الرئيس لتقدم المجتمعات، بل أصبحت التنمية المستدامة هي الإطار الشامل الذي تتكامل فيه الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة. وبناءً على ذلك، يبرز دور الطالب الجامعي كعنصر فاعل ومحوري في تحقيق هذه التنمية، ليس فقط من خلال التحصيل الأكاديمي، بل أيضاً من خلال المشاركة في المبادرات المجتمعية، والبحث العلمي، ونشر الوعي بقضايا الاستدامة. فالطالب الجامعي يمتلك الطاقة، والمعرفة، والقدرة على التأثير في محيطه، مما يجعله شريكاً أساسياً في صياغة مستقبل أكثر استدامة وعدالة.

المبحث الاول : العناصر الاساسية للدراسة :

تمهيد: ان معظم الدراسات في العلوم الاجتماعية تحتوي على عناصر اساسية وان كانت بنسب متفاوتة بين دراسة واخرى حتى وان اختلفت التسميات التي تطلق عليها من عناصر البحث او ابعاد او غيرها من التسميات المختلفة والتي تتضمن (المشكلة – الاهمية – والاهداف)

اولا/ مشكلة الدراسة : **Study problem**

ركزنا في موضوع الدراسة بشكل اساسي على دراسة اسهامات الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة بوصفه فاعلًا اجتماعيًا يمتلك طاقة فكرية وبشرية قادرة على إحداث التغيير ضمن مسارات التنمية المختلفة. اذ يُعد الطالب الجامعي من أهم الشرائح المؤثرة في المجتمع، نظرًا لما يحمله من (معرفة علمية، وتخصص أكاديمي، وقدرة على التفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية). وفي ظل التحديات التي يواجهها العراق بعد عام ٢٠٠٣، أصبح من الضروري النظر إلى دور الطالب الجامعي ليس فقط كمتلقٍ للمعرفة، بل كعنصر مشارك في صياغة الحلول، والمساهمة في بناء مجتمع منتج ومستدام. تنعكس هذه الإسهامات في مجالات متعددة، بدأ من المبادرات الطلابية والمشاريع الريادية، حيث يمتلك الطالب الجامعي الإمكانية على التأثير في محيطه من خلال (وعيه، وتخصصه، وانتمائه إلى قضايا مجتمعه). ولكن رغم هذه الإمكانيات، ما زالت هناك معوقات تحد من فعالية دوره، مثل ضعف السياسات الداعمة، وقلة فرص التمكين، وضعف الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى للإجابة عن سؤال رئيسي: ما هو دور الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة؟ وما هي اهم اسهاماته ؟ ويتفرع منه عدد من التساؤلات:

١. ما هي المجالات التي يمكن للطالب الجامعي الإسهام من خلالها في تحقيق التنمية المستدامة؟

٢. ما هي التحديات والمعوقات التي تواجه مشاركته الفعلية في هذا المجال؟

٣. ما مدى وعي الطلبة الجامعيين بمفاهيم التنمية المستدامة وأهدافها؟

٤. ما هي الآليات المقترحة لتعزيز دور الطالب الجامعي في دعم خطط التنمية المستدامة في العراق؟

ثانيا/ اهمية الدراسة(**importance of the study**)

تكمن الدراسة الحالية حول إسهامات الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة أهمية كبيرة وتتجلى هذه الأهمية في تسليط الضوء على الدور المحوري الذي يمكن أن يؤديه الطالب الجامعي في دعم التنمية المستدامة على مختلف الأصعدة، إذ تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو العمل والإنتاج والمبادرات المجتمعية، باعتبارهم قوة بشرية مؤثرة في مستقبل المجتمع. كما تبرز أهمية الدراسة من خلال ما توفره من رؤى علمية ومقترحات عملية تهدف إلى تمكين الطلبة من المساهمة الفاعلة في بناء مجتمع مستدام، قائم على المسؤولية والوعي البيئي والاجتماعي.

ثالثاً/ أهداف الدراسة (**Aims of the Stud**)تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف وهي:

١- تحليل إسهامات الطالب الجامعي، في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توجهاته واستعداده للانخراط في سوق العمل، لاسيما القطاع الخاص.

٢- الكشف عن دور القيم الاجتماعية التي يتبناها الطالب الجامعي في تشكيل سلوكياته واتجاهاته نحو التنمية المستدامة، من خلال اختياراته المهنية ومسؤوليته المجتمعية.

٣- معرفة حجم التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي في الاندماج بسوق العمل، وتأثير هذه التحديات على قدرته على المشاركة الفعّالة في مبادرات ومجالات التنمية المستدامة.

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية :

اولاً/ الطالب **(The student)**

يعرف الطالب لغة: من الفعل(طلب) وجمعه طلبة والطالب هو التلميذ [١]ويعرف كذلك هو من يسعى في التحصيل على شيء . [٢]

ويعرف اصطلاحاً: بانه احد اهم مدخلات الاساسية في نظام التعليم لا بل السبب في وجود العملية التعليمية بمكوناتها وعناصرها تتمحور حول الطالب ومن اجل الطالب بغية اعداده اعداداً سليماً ليكون رجل المستقبل في قيادة مختلف قطاعات الدولة[٣]

ثانياً/ الجامعة **(the university)**

الجامعة لغة: مؤنث (الجامع) ومفرد (الجامعات) , وهو اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في اهم فروعه, الفلسفة , والطب, والحقوق, والهندسة, والادب [٤]

وتعرف اصطلاحاً: على انها مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها, فهي من صنع المجتمع من جهة واداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من جهة اخرى . وبالتالي لكل جامعة رسالة خاصة بها تتولى تحقيقها[٥]

ثالثاً/ الطالب الجامعي**(University student)**:

يعرف بانه: الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الاكاديمية والمهنية ويأتي الى الجامعة محملاً معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الاخرى, والجامعة من المفروض ان تحضره للحياة العليا [٦]

رابعاً / التنمية (**(Development**تعرف التنمية لغة: بانها لفظ مشتق من (نمى) نما الشيء ينمو نمواً ونمى ينمي نماء[١]ومنه نما المال وغيره قيل: ينمو نمواً : اي زاد والنمو الزيادة. [٢]

[١] - لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط٤، دار الشروق للنشر ، بيروت، ٢٠٠٣، ص٧٦٢.

[٢] - ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، م٧، دار صادر للنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٣٩.

[٣] - جلال محمد النعيمي، نحو استراتيجية لإصلاح التعليم العالي في العراق، بغداد، ٢٠٠٦، ص٥.

[٤] - لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط٤، دار الشروق للنشر، بيروت، ٢٠٠٣

[٥] - داخل حسن جيرو، دراسات في التعليم الجامعي ، مطبعة المجتمع العلمي، بغداد،٢٠٠٥، ص٢٢.

[٦] - محمد ابراهيم، دور التربية في مستقبل الوطن العربي ،ط١، دار مجدلاوي، ٢٠٠٣، ص٧٥

وتعرف اصطلاحاً: حسب تقرير هيئة الامم بانها عملية تربوية تنظيمية لغرض تطوير الاتجاهات الاجتماعية لدى الاهالي وتشجيعهم على تقبل الافكار الجديدة واكتساب المعلومات النافعة والمهارات العملية سواء الأفراد أو الجماعات في سبيل التوصل إلى عملية الانطلاق الذاتي . [٣]

خامسا / التنمية المستدامة ((**sustainable development**

اكتسب مصطلح التنمية المستدامة اهتماماً عالمياً كبيراً بعد ظهور تقرير لجنة (Brundtland) – مستقبلنا المشترك – الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في سنة ١٩٨٧م، إذ صيغ أول تعريف للتنمية المستدامة في هذا التقرير على إنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم [٤]

المبحث الثالث: اسهامات الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة

يلعب الطلاب الجامعيون دورا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال عدة محاور أساسية. فهم يسعون جاهدين لفهم أهداف التنمية المستدامة والتوصل إلى حلول مبتكرة تتعلق بهذه الأهداف، والتي يمكن تطبيقها داخل كلياتهم وفي مجتمعاتهم المحلية بالإضافة إلى ذلك، يساهمون في تثقيف أفراد أسرهم وزملائهم من الشباب وأفراد المجتمع حول هذه الأهداف، مما يعزز الوعي المجتمعي بأهمية التنمية المستدامة علاوة على ذلك، يشجع الطلاب على تنظيم حملات داخل الجامعات والكليات للتوعية بأهداف التنمية المستدامة، مما يحفز التفكير الإبداعي حول ما يمكن تحقيقه داخل الحرم الجامعي وفي المجتمع الأوسع .لذا سوف ستناول هذا الفصل مبحثين يتناول المبحث الاول اسهامات الطالب الجامعي والمبحث الثاني يتناول معوقات العمل لدى الطالب الجامعي.

حيث تعد التنمية المستدامة هدفًا استراتيجيا تسعى الدول إلى تحقيقه، حيث تعني تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي دون استنزاف الموارد الطبيعية، مع ضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وهذا يتطلب مشاركة فاعلة من جميع فئات المجتمع[٥] بما في ذلك الفئات المهمشة لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية

[١] - ابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ،الجزء الثامن ،ص ٣٨٤ .

[٢] - السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، تاج العروس / المجلد العشرون، تحقيق د. عبد المنعم خليل ابراهيم ، والاستاذ كريم سيد محمد محمود ط ، ٢٠٠٧، ص ٦١ .

[٣] - التقرير الاقتصادي والاجتماعي، هيئة الامم المتحدة،١٩٧٠، ص ٧.

[٤] -مستقبلنا المشترك ، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، ترجمة : محمد كامل عارف، عالم المعرفة ، العدد ١٤٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت . ١٩٨٩ ، ص٦٩.

[٥] - اسماعيل سراج الدين، محسن يوسف، الفقر والازمة الاقتصادية، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، دار الامين للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص ١٥٢.

والاقتصادية. وبذلك يلعب الطالب الجامعي، دورًا محوريًا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يُعتبرون الفئة الأكثر تأهيلا وقدرة على الإبداع والتغيير من خلال المعرفة الأكاديمية والمهارات التي يكتسبونها خلال مسيرتهم التعليمية، حيث يجب إشراك الطلاب في المشاريع والبرامج التي تنفذها المؤسسات الدولية والإقليمية مع التأكيد على مبادئ سيادة القانون وتوزيع المسؤوليات والمساءلة. هذا الإشراك لا يعزز الترابط الاجتماعي فحسب، بل يسهم في ترشيد الأداء في مجالات حيوية مثل (التعليم، الصحة، الاقتصاد الاستثمار وحماية البيئة). [١]ويستطيع الطالب الجامعي ان يسهم بالتنمية المستدامة من خلال الاتي:

١- الأنشطة الطلابية: هي برامج تربوية تهدف إلى تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والقيادية لدى الطلاب، وتُصمم وفقًا لميولهم وقدراتهم. تسهم في تعزيز الانتماء الجامعي والتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. كما تدعم التفكير الإبداعي وتربط الجامعة بالمجتمع. وتُعد وسيلة لاكتساب مهارات حياتية كالتخطيط والعمل الجماعي. تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز التغيير الاجتماعي ودعم التنمية المستدامة من خلال مشاركة فعّالة في المبادرات المجتمعية. وتُعِد الجامعات قادة المستقبل عبر برامج أكاديمية وبحثية تعزز فهم أهداف الاستدامة وتطبيقها. كما يُسهم هذا التوجه في ربط التعليم بالمجتمع وتوسيع فرص العمل في مجالات ذات صلة[٢] .

٢- بحث التخرج: يُعد مشروع التخرج أداة تعليمية محورية تسهم في تنمية مهارات الطالب الجامعي وتعزيز إسهامه في تحقيق التنمية المستدامة. غير أن واقع الممارسة يكشف عن تحديات تتعلق بضعف الإشراف، وغياب القناعة بأهمية المشروع، واعتماد الطلبة على النقل، مما يفرغه من مضمونه العلمي. ويعود ذلك إلى افتقار الطلبة للتدريب على التفكير والتحليل منذ المراحل التعليمية المبكرة. لذا، يتطلب تطوير المشروع مراجعة شاملة لآليات التنفيذ والإشراف، وبناء استراتيجية بحثية واضحة. كما يُستحسن إشراك الطلبة في الأنشطة البحثية وتحفيزهم عبر لقاءات دورية ومؤتمرات طلابية تدعم التميز والابتكار.[٣]

[١] - إبراهيم الدقاق ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائية ، تقرير التنمية البشرية للعام ١٩٩٨ ، ملاحظات على الأداء ، برنامج دراسات التنمية (١٩٩٩)، ص ٣٣.

[٢] 1-Tice Roberto، What are the UN Sustainable Development Goals and how can students Achieve it؟ Posted on December 17، 2021 https://euc.yorku.ca/news-story/what-are-the-united-nations-sustainable-development-goals-and-how-can-students-achieve-them .

[٣] - مضر خليل عمر، موقع الطلبة في عملية التنمية المستدامة للتعليم الجامعي، بحث منشور على شبكة الانترنيت، تم الاطلاع عليه في تاريخ ٢٠٢٥/٤/١٨، للمزيد انظر الرابط .https://www.muthar-alomar.com

٣- التفكير الإبداعي: يُعد التفكير الواعي والمنظم من أهم السمات التي تميز الإنسان، وهو جوهر وجوده الإنساني لا البيولوجي، ما يبرر المقولة الفلسفية "أنا أفكر إذن أنا موجود". لذلك، ينبغي أن تركز العملية التعليمية على تنمية التفكير المنهجي وتعزيز التعلم الذاتي، بما يؤهل الطالب لممارسة التحليل وإنتاج الحلول. غير أن اعتماد التعليم على التلقين والحفظ يُضعف التفكير النقدي، ويحول الشهادة إلى وثيقة شكلية. ومن هنا تبرز ضرورة إصلاح النظام التعليمي، خاصة في العراق، بوصفه ركيزة للتنمية المستدامة.[١] والمساهمة الفاعلة في التجديد والإبداع. غير أن الواقع التعليمي، إذا ظل قائما على تلقين المعرفة وتكريس الحفظ الآلي لمعلومات نمطية لا تتطلب جهدا فكريا، فإنه يعوق قدرات الطالب على التفكير النقدي والتحليلي، ويؤدي تدريجيا إلى تأكل دافع التعلم، مما يُفضي إلى اختزال الشهادة الجامعية إلى مجرد وثيقة شكلية، لا تعكس بالضرورة الكفاءة أو التأهيل العلمي الحقيقي. [٢]

٤- الابتكار وريادة الاعمال: يعتبر الطالب الجامعي حجر الأساس في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الابتكار وريادة الأعمال، حيث يمكنه تحويل المعرفة الأكاديمية إلى مشاريع تطبيقية تسهم في بناء مجتمع مستدام. ومن خلال تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة وغرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية تمكنهم الجامعات من قيادة التغيير الإيجابي عبر أفكار ريادية ومبادرات مبتكرة. كما أن تشجيع الطلاب على تبني مفاهيم الاستدامة في مشاريعهم وأبحاثهم يعزز دورهم الفاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة محليا وعالميًا، مما يجعلهم شركاء حقيقيين في بناء، مستقبل يعمه السلام والازدهار [٣]

٥- نشر الوعي: يُعد الطالب الجامعي ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، نظراً لوعيه المتقدم بقضايا المجتمع وقدرته على تبني حلول مبتكرة. من خلال مشاركته في المبادرات البيئية والبحث العلمي والتوعية المجتمعية، [٤] وفي هذا الإطار، تُولي الخدمة الاجتماعية اهتماماً خاصاً بتمكين الطلاب من خلال برامج تُعزز مهاراتهم القيادية، مثل التخطيط الاجتماعي والمشاركة في صنع القرارات الجامعية، كتمهيد لدور أوسع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة[٥]

[١] - جون بيتر ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث ، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو ، سلسلة عالم المعرفة ١١٢، ١٩٨٧، الكويت ، ص ١٧٠.

[٢] - فؤاد زكريا ،التفكير العلمي ، سلسلة عالم المعرفة ٣ ، الكويت ، ١٩٧٨، ص ٥ – ٧.

[٣] - نقلاً عن المكرفي ميلود، معاش الطيب، دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية بجامعة لونيسي علي- البليدة٢، مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية ، المجلد ١١، العدد١، ٢٠٢٤، ص ٣٦.

[٤] - محمد سيد محمد فهمي، اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد ه اكتوبر، (٢٠٠٠)، ص ١٦٣.

[٥] - زغلول عباس حسنين، برنامج إرشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الآثار السلبية للإنترنت على الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد٢٠، المجلد ٢، (٢٠٠٦)، ص ٥٣٧.

كما تُسهم هذه البرامج في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية والابتكار، انسجاماً مع التشريعات التي تُركز على حماية المجتمع وتحقيق السلام الاجتماعي. [١]

٦- النشاطات الصفية: لتفعيل دور الطلبة وتعزيز التفاعل داخل المحاضرات، يمكن توظيف أنشطة تعليمية متنوعة مثل العصف الذهني، وربط المحتوى الأكاديمي بالواقع عبر الأحداث الجارية، وتشجيع المناظرات بين الفرق المؤيدة والمعارضة. كما يُنمّى التفكير النقدي من خلال ربط المادة بالسياق الواقعي، وتكليف الطلبة بمهام بحثية ميدانية تُناقش في حلقات دراسية يديرها الطلبة أنفسهم..[٢]

٧- النشاطات اللاصفية: تنظم زيارات ميدانية للمؤسسات والمواقع ذات الصلة بمحتوى المناهج، تُنفذ خلالها دراسات ميدانية وتكليفات تقييمية ترتبط بالعلوم والموضوعات الدراسية. ويُقام مهرجان علمي وأدبي وفني يعرض نتاج الطلبة وأنشطتهم الصفية واللاصفيّة، إلى جانب دورات تدريبية متخصصة تعزز كفاءاتهم الأكاديمية والمهنية. كما تُصدر نشرات شهرية توثق أعمال الطلبة المعرفية والإبداعية المتصلة بتخصصاتهم [٣]

٨- المنتديات والجمعيات العلمية:

تنظم زيارات ميدانية للمؤسسات والمواقع ذات الصلة بمحتوى المناهج، تُنفذ خلالها دراسات ميدانية وتكليفات تقييمية ترتبط بالعلوم والموضوعات الدراسية. ويُقام مهرجان علمي وأدبي وفني يعرض نتاج الطلبة وأنشطتهم الصفية واللاصفيّة، إلى جانب دورات تدريبية متخصصة تعزز كفاءاتهم الأكاديمية والمهنية. كما تُصدر نشرات شهرية توثق أعمال الطلبة المعرفية والإبداعية المتصلة بتخصصاتهم[٤]

المبحث الرابع : معوقات العمل لدى الطالب الجامعي

المقدمة: تعَدُّ المعوِّقات (Obstacles) بمثابة عوائق تحول دون تحقيق الأهداف المرجوّة[٥] حيث يمر الطالب الجامعي بعد التخرج بمرحلة انتقالية حاسمة في حياته، فينتقل من الحياة الأكاديمية إلى سوق العمل، وهي مرحلة مليئة بالتحديات والمعوقات التي قد تؤثر على مسيرته المهنية والنفسية. فبعد سنوات من الدراسة والتحصيل العلمي، يواجه الخريج واقعا جديدا يتطلب

[١] - هاني علي زكي الشربيني، استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة، مجلة التربية، جامعة الازهر، كلية التربية، العدد ٢٠١، الجزء ٢، ٢٠٢٤، ص ٤٧١.

[٢] - مضر خليل عمر، مصدر سابق، ص ١٠.

[٣] - نقلاً عن خضر حسني عرفة، دور مديري المدارس الاعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الانشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية- غزة، كلية التربية، ٢٠١٠، ص ٣٠-٣٥.

[٤] - مضر خليل عمر، مصدر سابق، ص ١١.

[٥]- Litire E Dictionaries de la langue Francais. Juliemard Hachette ،Paris 1962، 54-55 ، 55،

منه التكيف مع متطلبات سوق العمل الذي غالبًا ما يكون مختلفا عما تعلمه في الجامعة ومن أبرز معوقات العمل التي يواجهها الطالب الجامعي بعد التخرج هي قلة الخبرة العملية، حيث يجد نفسه في منافسة مع أشخاص لديهم سنوات من الخبرة في المجال. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه صعوبات في تحديد المسار المهني المناسب لشخصيته ومهاراته خاصة في ظل التغيرات السريعة في سوق العمل واختلاف التخصصات المطلوبة كما أن عدم وجود شبكة علاقات مهنية قوية قد يعيق فرص الحصول على وظيفة مناسبة، حيث تلعب الشبكات المهنية دورًا كبيرًا في تسهيل الوصول إلى فرص العمل. إلى جانب ذلك، قد يعاني الخريج من ضغوط نفسية واجتماعية نتيجة توقعات الأسرة والمجتمع، مما يزيد من شعوره بالإحباط في حالة تأخر حصوله على وظيفة هذه المعوقات تتطلب من الخريج أن يكون مستعدًا نفسيا وعمليا، وأن يعمل على تطوير مهاراته بشكل مستمر، وأن يبحث عن فرص تدريبية وتأهيلية تساعده على الاندماج في سوق العمل بفاعلية. وتتشكّل هذه التوقعات من خلال اطلاعه على الواقع العملي ومشاكله، بالإضافة إلى تجارب الخريجين السابقين الذين واجهوا تحديات مماثلة، مما قد يؤثر على خياراتهم المهنية ومن أبرز هذه المعوقات هي :

١- معوقات اجتماعية

تعد المعوقات الاجتماعية من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على الطلاب، حيث تشمل المؤثرات الخارجية المحيطة بهم، مثل نظرة المجتمع وتوقعاته، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على سوق العمل. ومن أبرز هذه المعوقات عدم قدرة الطالب على التمييز بين تطلعاته الشخصية والواقع العملي. فقد يعيش الطالب في بيئة اجتماعية تفرض عليه توقعات مرتفعة، مما يعيق قدرته على التوفيق بين طموحاته وما هو متاح فعليا في سوق العمل كما أن التغيرات الاقتصادية والسياسية السريعة، إلى جانب ارتفاع معدلات البطالة، تسهم في زيادة شعور الطالب بعدم الأمان وعدم الاستقرار، مما يولد لديه مخاوف كبيرة بشأن المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، قد تعزز البيئة الاجتماعية الأفكار السلبية حول المستقبل مما يزيد من حدة القلق والتوتر لدى الطالب، ويؤثر سلبًا على أدائه الأكاديمي والمهني.[١] تُظهر الدراسات أن التغيرات الاجتماعية السريعة وضغوط الحياة العصرية، مثل التخوف من البطالة أو صعوبات تكوين العلاقات المهنية، تساهم بشكل كبير في زيادة قلق المستقبل لدى الخريجين [٢] وبالتالي تؤثر بطالة خريجي الجامعات سلباً على علاقاتهم الأسرية ومكانتهم الاجتماعية، مما يولّد لديهم شعوراً بالظلم والعزلة وفقدان الانتماء. وتنعكس هذه الحالة في تراكم الضغوط النفسية والاجتماعية نتيجة العجز المالي وضعف الفرص المتاحة. وترجع أسباب هذه المعوقات إلى

[١] - اشرف علي السيد عبده، قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العمل لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ٢٠١٨، ص ٢٣٩.

[٢] - روبين داينز، ادارة القلق، ترجمة دار الفاروق، القاهرة، ٢٠٠٦،ص ٥٧.

خلل هيكلي في سوق العمل، مما يستدعي معالجة شاملة لتحسين الواقع الاقتصادي وتوفير فرص عمل مناسبة.[١]

٢- معوقات نفسية

تُعتبر مرحلة ما بعد التخرج من المراحل الحرجة في حياة الطالب الجامعي، حيث يواجه العديد من التحديات النفسية التي قد تؤدي إلى الشعور بالقلق.[٢] فإن الضعف النفسي العام والشعور بالتهديد الداخلي والخارجي لمكانة الفرد وأهدافه، بالإضافة إلى التوتر النفسي الشديد الناتج عن الأزمات والمتاعب والخسائر المفاجئة، يمكن أن تكون عوامل رئيسية في نشوء القلق. كما أن الشعور بالذنب والخوف من العقاب، أو توقعه، إلى جانب الشعور بالنقص والعجز واللجوء إلى الكبت بدلًا من التقييم الواعي للأمور، يعزز من حدة هذه الحالة النفسية [٣] اضافة إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي يعد سببًا رئيسيًا للقلق، حيث إن القلق المزمن غالبًا ما يكون نتيجة لعدم الشعور بالأمن والشكوك حول الذات. كما أن عوامل مثل عدم ثبات الوالدين في أساليب التربية، والتسيب والإهمال، أو الثقة الزائدة، يمكن أن تساهم في فقدان الشعور بالأمن، مما يعزز من حدة القلق[٤] ومن جهة أخرى فأن الأفراد يشعرون بالقلق عندما يعتقدون أنهم تصرفوا بشكل سيء وأنهم سيتعرضون للعقاب. وهذا يعكس عدم فهمهم أن الأفكار السلبية هي جزء طبيعي من التجربة الإنسانية، وأن هناك فرقًا بين التفكير في شيء ما واتخاذ فعل حياله[٥]

٣- معوقات شخصية

ترتبط المعوقات الشخصية ارتباط وثيق بفكر الطالب الجامعي ومعتقداته حول مستقبله، وقدرته على التكيف مع التحديات الجديدة التي تفرضها مرحلة ما بعد التخرج. ومن أبرز هذه المعوقات عدم القدرة على التكيف مع المشكلات، حيث يواجه الطالب صعوبات في التعامل مع التحديات العملية، مثل البحث عن وظيفة أو التخطيط للمسار المهني، مما يؤدي إلى شعور متزايد بالقلق وعدم الأمان. بالإضافة إلى ذلك، يُعد عدم الإدراك الصحيح للأحداث من العوامل المؤثرة، حيث يفتقر العديد من الطلاب إلى المعلومات الكافية عن طبيعة سوق العمل ومتطلباته، مما يعيق قدرتهم على تكوين رؤية واضحة . ومحددة لمستقبلهم، ويعزز لديهم

[١] - صلاح عباس، العولمة وآثارها في البطالة والفقر التكنولوجي في العالم الثالث، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١٩-٢٢.

[٢] - حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣٤.

[٣] - حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٩٨.

[٤] - شارلز شيفر، هوارد ميلمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة داود نسيمة وآخرون ،منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩، ص ١١٦.

[٥] - طلعت منصور، اسس علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١،ص ١٠٣.

الشعور بعدم اليقين كما أن عدم الفصل بين الأمنيات والواقع يلعب دورا كبيرا في تعزيز هذه المعوقات، حيث يبني العديد من الطلاب توقعات غير واقعية عن مستقبلهم المهني بناءً على أحلامهم وتطلعاتهم الأكاديمية، مما يعرضهم لصدمة عند مواجهة الواقع العملي الذي قد يكون مختلفا تماما عن توقعاتهم. هذه الفجوة بين التطلعات والواقع تزيد من حدة القلق وتضع الطالب في مواجهة مع ضغوط نفسية إضافية. [١]

٤- معوقات اقتصادية

يواجه الطلاب الجامعيين بعد التخرج مجموعة من التحديات الاقتصادية التي تسهم بشكل كبير في زيادة قلق المستقبل لديهم. من أبرز هذه التحديات صعوبة الحصول على فرص عمل مناسبة وعدم الاستقرار المالي، وارتفاع تكاليف المعيشة، مما يجعلهم يشعرون بعدم الأمان ويفتقدون الثقة في قدرتهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم[٢]هذه التحديات الاقتصادية لا تقتصر فقط على الجانب المادي، بل تمتد لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، حيث تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ,التردد، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات المهمة[٣]

٥- معوقات جغرافية

تعد المعوقات الجغرافية من العوامل المؤثرة بشكل كبير في تشكيل قلق المستقبل لدى الطلاب الجامعيين خاصة في مرحلة ما بعد التخرج. ففي المناطق التي تعاني من محدودية الفرص الاقتصادية أو ارتفاع معدلات البطالة يزداد شعور الطلاب بالقلق إزاء قدرتهم على تحقيق الاستقرار المهني والمالي بالإضافة إلى ذلك، فإن الحاجة إلى الانتقال إلى مناطق أخرى بحثا عن فرص عمل أفضل قد تزيد من الضغوط النفسية والاقتصادية، خاصة في ظل ارتفاع تكاليف السكن والتنقل مما يؤثر سلبًا على الجانب العاطفي والاجتماعي للطلاب[٤]

٦- عدم توفر فرص عمل في المجال التخصصي الذي درسه

حيث يسعى الطالب الجامعي إلى وظائف تتناسب مع مستواه التعليمي وتخصصه، إلا أنه غالبًا ما يواجه صعوبة في العثور على مثل هذه الفرص. وحتى في حال حصوله على وظيفة في مجال تخصصه، قد لا تكون المردودات المادية كافية لتلبية متطلبات الحياة اليومية، مما يدفعه

[١] - فاطمة عبد الرحيم حامد النوايسة، قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الاردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠١٦، ص ٣٧٩-٤٠٢.

[٢] - محمود شمال حسن، قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات ، المستقبل العربي، المجلد ٢٢، العدد ٢٤٩، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩، ص٧٠- ٨٥.

[٣] - ابراهيم اسماعيل ابراهيم ، فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم المهني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر، ض ٢٠.

[٤] Rakowski William Future Orientation and perceptions of old age and older persons ،". Journal of Education v48 n6 p302-08 Jun (1984). ،

إلى القبول بأي عمل متاح لتخفيف العبء المالي عن أسرته وبالتالي تقليل نسبة الإعالة [١]إن عدم توفر فرص العمل في مجال التخصص يؤدي إلى شعور الطالب الجامعي بالقلق والإحباط، حيث يتساءل عن جدوى السنوات التي قضاها في التعليم إذا لم تتحقق له فرصة لتوظيف معارفه ومهاراته في عمل ينمي قدراته ويسهم في تطوير المجتمع. هذا الوضع لا يؤثر سلبًا على الطالب الجامعي فحسب، بل على المجتمع ككل، حيث يفقد المجتمع طاقات شبابية قادرة على المساهمة في التطور، مما يحولهم من عناصر منتجة إلى عبء على المجتمع.[٢]

٧- قلق المستقبل

تعد ظاهرة القلق بشكل عام، وقلق المستقبل بشكل خاص، من الظواهر البارزة في المجتمعات التي تشهد تغيرات متسارعة في مختلف المجالات، حيث يرتبط هذا القلق بشعور عام بعدم الارتياح وفقدان الأمن النفسي، بالإضافة إلى تدني تقدير الوقت وانتشار التفكير السلبي تجاه المستقبل. ويُعتبر المستقبل بالنسبة للشباب مجالًا واسعًا يثير القلق بسبب ما يحمله من أحداث غير مؤكدة، مما يجعل الفرد يتعامل معه إما بتفاؤل وأمل، أو بتشاؤم ويأس. وهاتان الحالتان لا يمكن فصلهما تمامًا، إذ قد يتعرض الفرد لهما بشكل متزامن، ولكن إذا طغى التفكير السلبي، فإنه يؤدي إلى تفاقم قلق المستقبل[٣] ويمكن تفسير قلق المستقبل على أنه نتاج للصراعات والضغوط والاضطرابات التي يواجهها الشباب في حياتهم العامة، وخاصة خلال حياتهم الجامعية[٤]وهو يُعبر عن خبرة انفعالية سلبية يشعر فيها الفرد بخوف غامض تجاه ما قد يحمله المستقبل من صعوبات، مع تنبؤات سلبية للأحداث المتوقعة، مصحوبة بشعور التوتر والضيق والانقباض عند التفكير فيها. كما يرتبط هذا القلق بضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، وفقدان القدرة على التركيز[٥]

٨- ضعف الكفاءة النوعية للجامعات: يعاني العديد من الخريجين من ضعف في المعرفة النظرية والعملية في تخصصاتهم، مما يجعلهم غير قادرين على تطبيق ما تعلموه في الواقع

[١] - محمد متولي غنيمة ، التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦، ص ٢٤١.

[٢] - ولاء حامد موسى الفهداوي، اتجاهات الشباب نحو العمل، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤، ص ٨١- ٨٢.

[٣] - يوسف الاقصري، كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف للنشر، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٠.

[٤] - أحمد موسى محمد حنتول، فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، اطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٢،ص ٢.

[٥] - محمد بن مترك القحطاني، قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد٤١، ٢٠١٦، ص ١٧.

العملي. هذا يرجع إلى أن المناهج الدراسية قد تكون قديمة أو غير متوافقة مع التطورات الحديثة في المجال. وايضا يحتاج سوق العمل اليوم إلى خريجين يمتلكون مهارات إبداعية وقدرة على حل المشكلات بشكل مبتكر. ومع ذلك، فإن النظام التعليمي غالباً ما يركز على الحفظ والتلقين بدلاً من تنمية التفكير النقدي والإبداعي[١]

٩- زيادة أعداد الخريجين في تخصصات غير مطلوبة

تشير الدراسات إلى أن مؤسسات التعليم العالي في العصر الحديث لم تعد مقتصرة على دورها التقليدي المتمثل في الحفاظ على التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال، بل أصبحت تلعب دورًا فاعلا في خدمة مجتمعاتها من خلال المساهمة في إيجاد حلول للتحديات المجتمعية، وتزويد سوق العمل بالكوادر البشرية المؤهلة التي تلبي احتياجات القطاعين الحكومي والأهلي[٢]. ومع ذلك، يلاحظ أن هناك انفصاما شبه كامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص في العديد من الدول النامية، [٣] مما أدى إلى تراكم أعداد كبيرة من الخريجين العاطلين عن العمل. ويعزى ذلك إلى انخفاض جودة مخرجات التعليم وعدم ملاءمة مهارات الخريجين لمتطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى تراجع دور الحكومات كجهات رئيسية لتوظيف خريجي التعليم العالي و اشار "شولتز" في دراساته حول الاقتصاد الأمريكي إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي يرتبط بشكل مباشر بنمو معدلات الدخل القومي، حيث يؤدي تحسين القدرات الإنتاجية للأفراد إلى تعزيز التنمية الاقتصادية ولتحقيق هذه التنمية، يتطلب الأمر إحداث تغييرات جوهرية في النظام التعليمي كمنظومة متكاملة، بحيث يصبح قادرًا على مواكبة متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.[٤]

١٠- ضعف التوجيه المهني والتدريب العملي

تعد عملية التخطيط للاختيار المهني من القضايا بالغة الأهمية في حياة الأفراد، خاصة في مرحلة ما بعد إنهاء التعليم الأساسي أو الثانوي، حيث يواجه الطلاب تحديات كبيرة في تحديد المسار الدراسي أو المهني الأنسب لهم. وتكمن هذه التحديات في تعدد الخيارات المتاحة من مجالات الدراسة والمهن، فضلاً عن نقص التوجيه المهني الفعال والتدريب العملي الكافي، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة قد تؤثر سلبا على مستقبلهم المهني. ومن الملاحظ أن

[١] - سناء سالم حميد، مصدر سابق، ص ٢٧.

[٢] - ابراهيم بن داود الداود واخرون ،النظام الاداري والتعليمي في المملكة العربية السعودية، الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٧، ص ٤٥.

[٣] - عبد الله بوبطانة، تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال، الرياض، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١، ص ٢٤.

[٤] - فاروق عبده فليه، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣،ص ١٦١.

العديد من الأفراد، بعد دخولهم سوق العمل، يعبرون عن عدم رضاهم عن وظائفهم، ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى عدم نجاحهم في وضع خطة تعليمية ومهنية واضحة خلال مرحلة الدراسة. كما أن غياب التدريب العملي اللازم يحد من قدرتهم على الالتحاق بالمهن التي يتطلعون إليها، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي قد تفرض عليهم البقاء في وظائف لا تتوافق مع تطلعاتهم، كحالات الأفراد الذين يعيلون أسراً ولا يستطيعون تحمل مخاطر ترك عملهم للبحث عن فرص أفضل أو للالتحاق ببرامج تدريبية إضافية وبالإضافة إلى ذلك، يلاحظ أن بعض الأفراد يلتحقون بأول فرصة عمل متاحة دون إجراء تقييم دقيق لقدراتهم أو لطبيعة المهن التي تناسبهم، مما يؤدي إلى استمرارهم في وظائف لا تحقق لهم الرضا الوظيفي أو المادي [١]

١١- عدم مواكبة المناهج الدراسية للتطورات التكنولوجية

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي توفرها التكنولوجيا في التعليم، إلا أن هناك فجوة كبيرة بين ما يتم تدريسه في المناهج الدراسية وبين التطورات التكنولوجية السريعة في سوق العمل. اذ ان كثير من المناهج التعليمية لا يتم تحديثها بشكل دوري لمواكبة المهارات المطلوبة في العصر الرقمي، مما يؤدي إلى تخريج طلاب غير مؤهلين بشكل كاف لمواجهة متطلبات الوظائف الحديثة هذه الفجوة تؤثر سلبًا على قدرة الطلاب على المنافسة في سوق العمل بعد التخرج، حيث يجدون أنفسهم غير مجهزين بالمهارات الرقمية والتقنية التي يحتاجها أرباب العمل. لذلك، من الضروري أن تعمل المؤسسات التعليمية على تحديث مناهجها بشكل مستمر، ودمج المهارات التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم، لضمان أن يكون الطلاب على استعداد لتحديات المستقبل [٢]وفي ظل هذه التطورات السريعة أصبح العالم يشبه قرية صغيرة بفضل ما قدمته التكنولوجيا من تسهيلات في عمليات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع العالمي. ومن المؤكد أن هذا التطور في وسائل الاتصالات والمعلومات قد ترك أثرًا مباشرًا وغير مباشر على عمليتي التعليم والتعلم. وقد استدعت هذه التغيرات إعادة النظر في المناهج الدراسية وأدوار كل من المعلم والمتعلم حيث لم يعد المتعلم مجرد مستقبل سلبي للرسالة التعليمية، ولا المعلم مجرد مرسل لها، بل أصبحت العلاقة بينهما تبادلية. فالمتعلم اليوم يلعب دورًا أكبر وأكثر فعالية في العملية التعليمية، حيث أصبح مشاركاً نشطا وفاعلا، مما يشجعه على تطوير التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ويرفع من مستوى تحصيله الدراسي ويزيد من دافعيته نحو التعلم [٣]

١٢- عدم المعرفة بآليات البحث عن وظيفة

[١] - جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٤، ص ١٠٧.

[٢] - محمد عقوني، تأثير التكنولوجيا على العملية التعليمية، تربية رقمية ، ٢٠٢٤، ص ٢٣-٢٧.

[٣] - محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٣٥.

تعد عملية الاختيار والتعيين إحدى العمليات الإدارية المنظمة التي تتبعها المنظمات لانتقاء أفضل المرشحين لشغل الوظائف الشاغرة، حيث تتكون هذه العملية من عدة عناصر رئيسية تشمل المدخلات والعمليات والمخرجات، بالإضافة إلى التغذية الراجعة التي تسهم في تحسين العملية بشكل مستمر. وتستند هذه العملية إلى أسس وقواعد علمية تهدف إلى تحقيق الموضوعية والعدالة والمساواة بين المتقدمين مع التركيز على انتقاء الأفراد الذين تتوفر فيهم المواصفات المحددة مسبقا لشغل الوظيفة[١]ومع ذلك، فإن عدم معرفة الخريجين الجامعيين بآليات البحث عن وظيفة يُعتبر أحد التحديات الرئيسية التي تواجههم بعد التخرج، حيث يلاحظ أن العديد من الطلاب يفتقرون إلى المهارات اللازمة للتعامل مع متطلبات سوق العمل، مثل كيفية إعداد سيرة ذاتية احترافية، أو كيفية التحضير للمقابلات الوظيفية، أو حتى كيفية تحديد الوظائف المناسبة لمؤهلاتهم وقدراتهم. هذا الجهل بآليات البحث عن وظيفة قد يؤدي إلى إعاقة فرصهم في الحصول على وظائف مناسبة، مما يؤثر سلبا على مسيرتهم المهنية [٢]وتشير الأدبيات إلى أن عملية الاختيار تعتمد على معايير محددة تشمل المؤهلات العلمية، والخبرات السابقة والدورات التدريبية، والصفات الشخصية والبدنية التي تتوافق مع متطلبات الوظيفة [٣]

١٣- ضعف الشبكات المهنية: تظهر الأدبيات المتعلقة برأس المال الاجتماعي أن الشبكات الاجتماعية، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، تلعب دورًا محوريًا في تحقيق النجاح المهني من خلال توفير الوصول إلى المعلومات والموارد والفرص المهنية فالشبكات الداخلية داخل المؤسسة، مثل العلاقات مع الزملاء والمشرفين، تُعتبر مصدرًا رئيسيًا للحصول على المعلومات القيّمة والموارد المادية والدعم المهني، مما يعزز من فرص التطور الوظيفي[٤]في حين أن الشبكات الخارجية، مثل العلاقات مع المهنيين في الصناعة أو الخريجين السابقين، تُسهم في توسيع نطاق الفرص المتاحة خارج نطاق المؤسسة الحالية. ومع ذلك، يُعتبر ضعف الشبكات المهنية أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الطلاب الجامعيين بعد التخرج، حيث يفتقرون غالبًا إلى الروابط الاجتماعية القوية التي تُسهّل انتقالهم إلى سوق العمل. فالشبكات المهنية الضعيفة

[١] - عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية بعد استراتيجي، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، ٢٠٠٥، ص ٣٠٧.

[٢] - مازن فارس رشيد، إدارة الموارد البشرية، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ،السعودية، الرياض، ٢٠٠١،ص ٤٩١.

[3] - Ivancevich، J. and Glueck، W.، Foundations of Personal Human Resource Management، 3rd Edition، Business Publications، INC. Plano، Texas 75075،1986 ،230.

[4] - Seibert، S.E.; Kraimer، M.L.; Liden، R.C.. (Apr2001)،"A Social Capital Theory Of Career Success". Academy of Management Journal، Vol. 44 Issue 2، p219-237.

أو المحدودة تقلل من قدرة الخريجين على الوصول إلى المعلومات حول فرص العمل، أو الحصول على التوصيات والدعم المهني اللازمين لتعزيز فرصهم الوظيفية[١]

١٤- غياب الرؤية الاستراتيجية للتعليم العالي

يعتبر التخطيط الاستراتيجي، أحد الركائز الأساسية للإدارة الاستراتيجية وقد حظي باهتمام كبير خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، ولا يزال هذا الاهتمام مستمرًا حتى الوقت الحاضر. ويعزى هذا الاهتمام المتزايد إلى التحديات والضغوط البيئية المتعددة التي تواجهها المنظمات في أداء مهامها وتحقيق أهدافها[٢] وبالتالي فان غياب الرؤية الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي تعد واحدة من أبرز المعوقات التي تؤثر سلباً على استعداد الطالب الجامعي لمرحلة ما بعد التخرج، حيث يلاحظ أن عدم وضوح الأهداف الاستراتيجية للجامعات يُضعف قدرتها على توجيه الطلاب نحو المهارات والمعارف المطلوبة في سوق العمل المتغير.[٣] حيث يواجه التعليم العالي في الوطن العربي مجموعة من الإشكالات البنيوية التي تعكس غياب رؤية استراتيجية واضحة ومتكاملة تقود مساره نحو الفاعلية والتميز. إذ يلاحظ اتساع الفجوة بين مخرجات المؤسسات الجامعية واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة غياب مواءمة حقيقية بين البرامج التعليمية ومتطلبات سوق العمل، وضعف الكفاءة التطبيقية للخريجين. كما تتسم السياسات التعليمية بالتشتت وعدم الاستقرار، مما يعمق من ضعف الأداء المؤسسي ويُسهم في غياب التخطيط القائم على مؤشرات علمية وبيانات دقيقة.[٤]

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

١- ان العمل في القطاع الحكومي، بالرغم من صعوبة الحصول عليه الا ان طموحات اغلب الخريجين تتجه صوبه لما يقدمه هذه القطاع من ميزات للموظف لا يمكن الحصول عليها في القطاع الخاص.

٢- من أهم المهارات التي يعتقد أنها مطلوبة في سوق العمل هي المهارات التقنية (استخدام البرامج – تحليل البيانات) مثل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وإدارة المشاريع الرقمية.

[1]- Zhang، L.; Liu، J.; Loi، R.; Lau، V.P.; Hang-yue N.(Jun2010)، "Social capital and career outcomes: a study of Chinese employees" International Journal of Human Resource Management، Vol. 21 Issue 8، p1323-1336

[٢] - سمير شرف ، وليد عامر، عبير عطرة، واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة تشرين من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٣، العدد ٢، ٢٠١١، ص ٨٠.

[٣] - أحمد محمود الخطيب، عادل سلامة معايعة، الإدارة الإبداعية للجامعات نماذج حديثة ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٦، ص٥٥.

[٤] - اسماعيل ابراهيم القزاز، تدقيق انظمة الجودة، ط١، دار دجلة، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٠، ص ٢٠- ٢٥.

٣-غالبية المبحوثين يميلون الى العمل على انشاء مشروع خاص بهم بعد التخرج وذلك لصعوبة الحصول على وظيفة في القطاع الحكومي بالرغم من الصعوبات التي تعتري فتح مثل تلك المشاريع واهمها التمويل.

٤- من أهم أهداف التنمية المستدامة التي يعرفها غالبية المبحوثين هي القضاء على الفقر .

٥- غالبية المبحوثين يمكن ان يؤدون دورًا في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق المشاركة في الأنشطة التطوعية والمجتمعية، حيث يعد العمل التطوعي سمه إنسانية كبيرة يبذلها الأفراد برغبة ودافع ذاتي من أجل الشعور بالانتماء للمجتمع.

٦- أن العمل في تطوير المجتمع يهدف إلى التنمية، إذ يعد العمل من أهم الركائز التي يقوم عليها التطور ونمو المجتمعات، فالعمل لا يمثل مجرد وسيلة للمعيشة وكسب الرزق، بل هو أساس التقدم والنهضة يهدف إلى التنمية المستدامة.

ثانياً: التوصيات

من خلال نتائج الدراسة وما توفر للباحثة من معلومات اثناء تواجدها في مجتمع الدراسة توصي بالآتي:

١- على مجلس النواب العراقي والجهات التشريعية والتخصصية ان تخصص جزء من الموازنة لمساعدة الخريجين في الحصول على وظائف تناسب تخصصاتهم العلمية ونجاح سياساتهم الدراسية.

٢- على وزارة التخطيط وضع خطط شاملة لعلاج مشكلة البطالة وخاصة بين خريجي الجامعات العراقية وربط سوق العمل بالتخصصات الجامعية.

٣- على مجلس الخدمة الاتحادي وضع خطط استراتيجية لاستيعاب الخريجين من الجامعات في سوق العمل وفق خطط مدروسة.

٤- على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دعم المشاريع الصغيرة من خلال منح القروض الميسرة للطلبة الخريجين من أجل إنشاء مشاريع خاصة بهم

المصادر والمراجع

١. ابراهيم اسماعيل ابراهيم , فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم المهني, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة اسيوط, مصر.

٢. إبراهيم الدقاق , برنامج الأمم المتحدة الإنمائية , تقرير التنمية البشرية للعام ١٩٩٨، ملاحظات على الأداء , برنامج دراسات التنمية (١٩٩٩)، ص ٣٣.

٣. ابراهيم بن داود الداود واخرون ,النظام الاداري والتعليمي في المملكة العربية السعودية, الجامعة العربية المفتوحة, ٢٠٠٧.

٤. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور, لسان العرب, م٧, دار صادر للنشر, بيروت, ٢٠٠٤.

٥. ابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي, د. إبراهيم السامرائي ,الجزء الثامن .

٦. أحمد محمود الخطيب، عادل سلامة معايعة، الإدارة الإبداعية للجامعات نماذج حديثة , عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٦ .

٧. أحمد موسى محمد حنتول, فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، اطروحة دكتوراه, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, كلية العلوم الاجتماعية, ٢٠١٢ .

٨. اسماعيل ابراهيم القزاز, تدقيق انظمة الجودة, ط١, دار دجلة, عمان, المملكة الاردنية الهاشمية, ٢٠١٠.

٩. اسماعيل سراج الدين, محسن يوسف, الفقر والازمة الاقتصادية, مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية, دار الامين للنشر والتوزيع, ١٩٩٧, ص ١٥٢.

١٠. اشرف علي السيد عبده, قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العمل لدى طلاب الجامعة, رسالة ماجستير, كلية التربية, قسم الصحة النفسية, ٢٠١٨.

١١. التقرير الاقتصادي والاجتماعي، هيئة الامم المتحدة،١٩٧٠.

١٢. جلال محمد النعيمي, نحو استراتيجية لإصلاح التعليم العالي في العراق, بغداد, ٢٠٠٦.

١٣. جودت عزت عبد الهادي , سعيد حسني العزة, التوجيه المهني ونظرياته, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان- الاردن, ٢٠١٤.

١٤. جون بيتر ديكنسون, العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، سلسلة عالم المعرفة ١١٢, ١٩٨٧, الكويت .

١٥. حامد عبد السلام زهران, الصحة النفسية والعلاج النفسي, عالم الكتب, الطبعة الثانية, القاهرة, ١٩٧٧.

١٦. حامد عبد السلام زهران, الصحة النفسية والعلاج النفسي, عالم الكتب, الطبعة الثالثة, القاهرة, ١٩٩٧.

١٧. خضر حسني عرفة, دور مديري المدارس الاعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الانشطة المدرسية اللاصفية, رسالة ماجستير, الجامعة الاسلامية- غزة, كلية التربية, ٢٠١٠.

١٨. داخل حسن جيرو, دراسات في التعليم الجامعي , مطبعة المجتمع العلمي, بغداد,٢٠٠٥.

١٩. روبين داينز, ادارة القلق, ترجمة دار الفاروق, القاهرة, ٢٠٠٦.

٢٠. زغلول عباس حسنين, برنامج إرشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الآثار السلبية للإنترنت على الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد٢٠، المجلد ٢, (٢٠٠٦) .

٢١. سمير شرف , وليد عامر, عبير عطرة, واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة تشرين من وجهة نظر العاملين فيها, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية, سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد ٣٣, العدد ٢, ٢٠١١.

٢٢. السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس / المجلد العشرون، تحقيق د. عبد المنعم خليل ابراهيم، والاستاذ كريم سيد محمد محمود ط، ٢٠٠٧.

٢٣. شارلز شيفر, هوارد ميلمان, مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة داود نسيمة وآخرون ,منشورات الجامعة الأردنية، عمان, ١٩٨٩.

٢٤. صلاح عباس, العولمة وآثارها في البطالة والفقر التكنولوجي في العالم الثالث، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية, ٢٠٠٤.

٢٥. طلعت منصور, اسس علم النفس, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ١٩٨١.

٢٦. عبد الله بوبطانة, تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال، الرياض, مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١.

٢٧. عمر وصفي عقيلي, إدارة الموارد البشرية بعد استراتيجي، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، عمان, ٢٠٠٥ .

٢٨. فاروق عبده فليه، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣.

٢٩. فاطمة عبد الرحيم حامد النوايسة, قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الاردن, مجلة العلوم التربوية, المجلد ٢٤, العدد ١, ٢٠١٦.

٣٠. فؤاد زكريا،التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة ٣، الكويت، ١٩٧٨.

٣١. لويس معلوف, المنجد في اللغة والاعلام, ط٤, دار الشروق للنشر , بيروت, ٢٠٠٣.

٣٢. لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام, ط٤, دار الشروق للنشر, بيروت, ٢٠٠٣

٣٣. مازن فارس رشيد, إدارة الموارد البشرية، مكتبة العبيكان , الطبعة الأولى ,السعودية، الرياض, ٢٠٠١.

٣٤. محمد ابراهيم, دور التربية في مستقبل الوطن العربي ,ط١, دار مجدلاوي, ٢٠٠٣.

٣٥. محمد بن مترك القحطاني, قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد٤١, ٢٠١٦.

٣٦. محمد سيد محمد فهمي, اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان , العدد هـ اكتوبر, (٢٠٠٠) .

٣٧. محمد عقوني, تأثير التكنولوجيا على العملية التعليمية, تربية رقمية , ٢٠٢٤, ص ٢٣-٢٧.

٣٨. محمد متولي غنيمة , التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية , الطبعة الأولى , الدار المصرية اللبنانية , ١٩٩٦.

٣٩. محمد محمود الحيلة, تصميم التعليم نظرية وممارسة , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان، ٢٠١٢.

٤٠. محمود شمال حسن, قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات , المستقبل العربي, المجلد ٢٢, العدد ٢٤٩, مركز دراسات الوحدة العربية, ١٩٩٩.

٤١. مستقبلنا المشترك، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ترجمة : محمد كامل عارف، عالم المعرفة، العدد ١٤٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت . ١٩٨٩ .

٤٢. مضر خليل عمر, موقع الطلبة في عملية التنمية المستدامة للتعليم الجامعي, بحث منشور على شبكة الانترنيت, تم الاطلاع عليه في تاريخ ٢٠٢٥/٤/١٨, للمزيد انظر الرابط https://www.muthar-alomar.com.

٤٣. نقلاً عن المكرفي ميلود, معاش الطيب, دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية بجامعة لونيسي علي- البليدة٢, مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية , المجلد ١١, العدد١, ٢٠٢٤.

٤٤. هاني علي زكي الشربيني, استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا التنمية المستدامة, مجلة التربية, جامعة الازهر, كلية التربية, العدد ٢٠١, الجزء ٢, ٢٠٢٤ .

٤٥. ولاء حامد موسى الفهداوي, اتجاهات الشباب نحو العمل, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, ٢٠٠٤ .

٤٦. يوسف الاقصري, كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل, دار الطائف للنشر, عمان, ٢٠٠٢.

47. 1-Ivancevich, J. and Glueck, W., Foundations of Personal Human Resource Management, 3rd Edition, Business Publications, INC. Plano, Texas 75075,1986 ,230.

48. 2-Seibert, S.E.; Kraimer, M.L.; Liden, R.C.. (Apr2001),"A Social Capital Theory Of Career Success". Academy of Management Journal, Vol. 44 Issue

49. 3-Zhang, L.; Liu, J.; Loi, R.; Lau, V.P.; Hang-yue N.(Jun2010), "Social capital and career outcomes: a study of Chinese employees" International Journal of Human Resource Management, Vol. 21 Issue 8

50. 4-Rakowski, William Future Orientation and perceptions of old age and older persons ". Journal of Education, v48 n6 p302-08 Jun (1984).

51. 5-Litire, E Dictionaries de la langue Francais. Juliemard Hachette ,Paris

52. 6-Tice Roberto, What are the UN Sustainable Development Goals and how can students Achieve it?, Posted on December 17, 2021 https://euc.yorku.ca/news-sto